رابط المادة على منصة باحث



# حلقات نور على الدرب )352( عبد الله الغديان -رحمه الله- المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

---

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبدالله - 00:00:18

وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نعود الى رسالة باعثها المستمع عبدالعزيز حمد السلامة من عرضنا له سؤالا في حلقة مضت يسأل في هذه الحلقة ويقول ما المقصود بكفر النعمة هل يخرج الانسان من الملة بهذا الكفر؟ وهل يزيل النعمة؟ وهل يترتب عليه اثام - 00:00:34

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب المتتبع للادلة التي وردت القرآن ووردت في السنة يجد - 00:00:57

انها تدل على ان الكفر اكبر واصغر ومن الاكبر الجحود وكفر العناد وكفر الشك وكفر النفاق الى غير ذلك مما دلت عليه ايه الادلة وان الكفر الاصغر هو عبارة عن - 00:01:36

كبائر الذنوب التي لا تصل الى درجة الشرك الاصغر ولا تصلوا الى درجة الكفر الاكبر وانا ذكرت الشرك الاصغر لانه لا يغفر اذا مات عليه الانسان يعني لا يكون تحت المشيئة - 00:02:41

ولكن ما ان يعذب الله صاحبه او انه يأخذ من حسناته بقدر ما حصل منه من الشرك الاصغر اذا مات ولم يتب منه في عموم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:03:07

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكلمة ويغفر ما يعني كلمة ما هذه من صيغ العموم يدخل فيها جميع كبائر الذنوب ويدخل فيها ايضا اه الصغيرة من معصية الصغيرة اذا اصر عليها الانسان - 00:03:33

لان الاصرار على الصغيرة يجعلها تتحول الى كبيرة فعندنا مثلا الزنا هذا يوصف بالكفر الاصغر السرقة بالكفر الاصغر شرب الخمر بالكفر الاصغر ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال اثنتان بالناس هما بهم كفر - 00:04:00

الطعن في النسب والنياحة على الميت والنياحة على الميت لا تخرج الانسان عن دائرة الاسلام وهكذا الطعن في النسب ما يخرج الانسان عن دائرة الاسلام فهو كبيرة من كبائر الذنوب - 00:04:26

نأتي الى المسألة التي سئل عنها اذا نظرنا اليها وجدنا انها داخلة وجدنا انها داخلة يعني كفر النعمة الانسان يوسع الله عليه يوسع عليه الرزق لكن لا يرى قدرا لهذه النعمة - 00:04:46

مثل انسان يأخذ بقية الاكل من بيته ويضعها في كيس ويضعها في الزبالة يعني ما يذهب الى فقير يبحث له عن فقير انا شاهدت في بلد ما في يوم في يوم عيد - 00:05:15

وجدت ان فيه يعني نعم تجدها على جوانب الطرق ولا شك ان هذا من كفر يعني وجه من وجوه كفر النعمة وكذلك عندما نأتي الى

الانسان ينعم الله عليه ولكن - 00:05:47
يسري والاسراف من كفر النعمة نجد انه يبذر والتبذير هو بذل المال في وجه محرم يعني ياخذ من مال حلال عنده ولكنه ينفقه في وجه حرام يجعله مهر بغي او يجعله قيمة خمر - 00:06:23
او غير ذلك بمعناه ان صرف المال في وجه غير مشروع هذا وجه من وجوه النعمة التبذير والاسراع وكذلك كما ذكرت قبل قليل يعني وضعه في اماكن مثل الزبالة او على جانب الطريق او ما الى ذلك - 00:06:55
كل هذا من كفر النعمة ومن كفر النعمة ايضا ان الشخص يمنع الحقوق الواجبة عليه يمنع الحقوق الواجبة عليه. وجبت عليه الزكاة هو يصرفها وصرفها وجه من وجوه شكري نعمة الله - 00:07:27
على هذا الشخص بهذا المال. لكن ما انفق الحق الواجب عليه يكون كفر هذه النعمة. وهكذا سائر الحقوق الواجبة عليه عند ما يمنعها عن من هو مستحق لها فهذا كفر للنعمة لان الله انعم عليه - 00:08:00
وهكذا بالنظر الى الشخص الذي يكسب الاموال من وجوه محرمة فان الله اعطاه نعمة هذه النعمة هي مثلا نعمة اللسان يعني النطق ونعمة السمع يسمع ويتكلم يعني يسمع ويتكلم الى غير ذلك من النعم البدنية التي تعينه - 00:08:27
على كسب المال ومقتضى ذلك ان الله هيأ له هذه الوسائل البدنية ويستفيد منها ومن وجوه الاستفادة اه ان انه يعمل اسبابا لكسب المال ومن شكر هذه النعمة ان يبحث عن الاسباب المشروعة. بمعنى انه يكسب المال من الوجوه المشروعة. عندما يعكس الامر - 00:09:02
ويستخدم هذه الوسائل لكسب المال المحرم فهذه النعمة التي انعم الله بها عليه من اجل ان يستخدمها للوسائل مشروعة لكسب المال هو استعملها لكسب المال من وجوه محرمة مثل الانسان الذي يسرق - 00:09:36
آآ يأخذ الرشوة او يدفعها مثلا يتعامل بالربا جميع وجوه الكسب المحرم كلها داخلة تحت هذا. ويتبين لنا من خلال هذا الكلام ان كفر النعمة يختلف باختلاف النعمة التي تكفر - 00:10:00
قد تكون هذه النعمة مثلا قد يكون هذا الكفر كبيرة من كبائر الذنوب. وقد مثلا يكون ما يصل الى درجة النفاق الاكبر او يصل الى درجة الكفر الاكبر. او يصل ايضا الى درجة الشرك الاكبر اذا توسل - 00:10:25
في مدلول كوفري النعمة. وعلى هذا الاساس عن الشخص ان يبحث عن طريق الاستقامة ويتبع هذا الطريق وطريق الاستقامة هو انه يبحث عما امره الله به يفعله وما نهاه الله عنه يتركه وبهذه الطريقة يسلم وبالله التوفيق - 00:10:44
احسن الله اليكم هذا ابو عبد العزيز من الرياض يسأل يقول لي شقيقة مطلقة وليس لديها اولاد. هل يجوز ان اعطيها من زكاة اموالي الجواب اذا كانت هذه المرأة ليس لها احد ينفق عليها فنفقتها واجبة عليك - 00:11:19
وبما ان نفقتها واجبة عليك فان فانه لا يجوز لك ان تدفع شيئا من زكاتك لها لان دفع الزكاة يمنع آآ الانفاق عليها يعني كأنك اعطيتها زكاتك لتسقط عن نفسك النفقة الواجبة عليها وبالله التوفيق - 00:11:40
احسن الله اليكم يقول ماذا نقول عند زيارة الميت الجواب الانسان اذا دخل المقبرة يسلم على جميع الاموات ويدعوا لهم واذا وصل الى القبر الى صاحب القبر الذي يريد ان يسلم عليه فانه يجلس - 00:12:07
عند رأسه ويكون مستقبل القبلة يكون جالسا ويقول له السلام عليك يا فلان ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك يدعو له بما تيسر من الدعاء وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه احدى الاخوات المستمعات تقول اولادي يسهرون في الليل وينامون في النهار ويضيعون الصلوات فماذا افعل تجاههم - 00:12:29
الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها - 00:12:58
والعبد راع بمال سيده ومسؤول عن رعيته. الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وبناء على ذلك فان الواجب على والد الاولاد وواجب على الام التعاون فيما بينهما وذلك بمنع الاولاد - 00:13:15

عن السهر ليلا بمنع الاولاد عن السهر ليلا والزامهم بالنوم ليلا ومنعهم من النوم نهارا فان هذا منكر عظيم والرسول صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده والرجل راع في بيته ويستطيع التغيير والمرأة - 00:13:40

في بيتها في بيت زوجها وتستطيع ايضا التغيير وبامكان الوالد او الوالدة اتخاذ عقوبات مناسبة لكل واحد منهم بحسب مستواه من الناحية الزمنية ومن الناحية العلمية والعملية لان في بعض الاولاد تجد انه يبلغ ثلاثين سنة - 00:14:10

ويكون مثلا متزوج عنده ما هو عند ابيه ويكون منه هذا الشغل هذا فالمقصود هو الواجب التعاون لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وبالله التوفيق - 00:14:43

احسن الله اليكم هذه السائلة الف صاد عين تقول عندما يفعل الشخص شيئا مكروها او يكون بينه وبين اخوانه خلافات يرمونه بهذه العبارة لبن سيء او لبن امه غير نظيف. هل لهذه العبارة اصل - 00:14:58

الجواب هذا الكلام لا يجوز للانسان ان يتكلم به لان لان هذا الكلام له ثلاث جهات الجهة التي وجه اليها الكلام والجهة التي نسب اليها اللبن والجهة التي صدر منها الكلام - 00:15:16

الجهة التي صدر منها اللبن الله سبحانه وتعالى قال ولا تزر وازرة وزر اخرى الام لا تتحملوا ما يقع من اخلال الادب من ولدها او ابنتها مثلا صحيح انها اذا علمت عن ذلك انه يجب عليها - 00:15:53

تأديب الولد لكن يعني من الناحية الابتدائية عندما يسيء الولد ننسب هذه الاساءة الى الام والله تعالى يقول فكلا اخذنا بذنبه ويقول وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الام لا يجوز - 00:16:26

للانسان ان يوجه اليها هذا اللوم لان هذا سب لها هذا من جهة ومن جهة اخرى هل عمل تحليل اللبن اللبن هذا الله سبحانه وتعالى هو الذي انشأه عند المرأة - 00:16:52

وذلك من اجل تغذية الطفل فهذا ايضا سب لله جل وعلا لانه انشأ لبنا يضر هذا الطفل. والله تعالى قال في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:17:14

فهذا اتهام لله بانه ظلم هذا الطفل حيث انشأ عند هذه المرأة لبنا ينشأ عنه الظرر وهذا ليس بصحيح اما بالنظر الموجه اليه الكلام فهو الذي يتحمل مسؤولية ما صدر منه - 00:17:43

واما الموجه الكلام فلا شك انه اثم لانه معتد على هذا الشخص ومعتد ايضا على امه ومعتد على الله جل وعلا فلا يجوز للانسان ان يتكلم بذلك واذا سمع احد يتكلم به فيجب عليه نصحه لعموم قوله صلى الله عليه - 00:18:06

عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وهذا من عامتهم وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هذه احدى الاخوات المستمعات تقول اذا كانت المرأة - 00:18:30

تخرج منها افرازات في ايام الطهر هل هي طاهرة ام نجسة؟ واذا كان نزولها اثناء الصلاة هل تبطل الصلاة الجواب هذا يحتاج الى معرفة هذه الافرازات هل هي هل هي بمثابة العرق - 00:18:50

اذا كانت بمثابة العرق ولا تخرج من مخرج البول والغائط هذا اذا كانت يعني مثلا تخرج من فم الرحم اذا كان يعني عرق يخرج من فم الرحم هذا ليس له اثر. وكل امرأة اعلم بنفسها وبالله التوفيق - 00:19:08

احسن الله اليكم امرأة يمنعها زوجها من الاتصال بابنها الذي هو ابنه ايضا بسبب مشاكل وخلاف شخصي بينه وبين ابيه. هل يجوز لها ان تتصل به للاطمئنان عليه دون علم زوجها - 00:19:29

الجواب مما يؤسف له ان يجهل الاب او يتجاهل او يتساهل كل من الاب والام من ناحية كيفية العلاقة مع الولد سواء كان ذكرا او كان انثى ذلك ان بعض الناس - 00:19:45

يستخدموا في معاملته مع اولاده اساليب بناء الشخصية وسواء كانت هذه الاساليب قولية او كانت فعلية او كانت كف وانا ذكرت الكف وان كان داخل الامور الفعلية لكني اخشى ان بعض المستمعين - 00:20:27

لا يدرك دخوله في عموم الافعال فيستخدم الاساليب التي تبني شخصية الولد وعندما يحصل عند الولد شيء من الامور السلبية فانه

يجعل هذا الولد مريظا ويجعل نفسه طبيبا ويعالجه باخف - 00:21:01
ما يمكن من الدواء الذي ينفع وبعض الاباء تجد انه يستخدم بعض الاباء وبعض الامهات يستخدم اساليب هدم الشخصية بمعنى انه اذا رأى من الولد عملا طيبا استقله واستخف به - 00:21:32
واذا رآه على امر غير محمود اقام الدنيا واقعدها وفضحه بين اخوانه بين اقاربه وقد يفضحه ايضا عند بعض الناس الذين يأتون عنده في البيت لو جاء عندهم في المجلس قال ولدي هذا يفعل كذا ويفعل كذا ويفعل كذا - 00:22:15
فيستخدموا اساليب تربية هدم شخصية الشخص وانا اذكر في امثلة كثيرة لكن من الامثلة ان شخصا حصل بينه خلاف وبين ابيه واشتد الخلى خلاف لفظي فالولد اراد ان آآ يعني يحل الموضوع - 00:22:40
فقام ليخرج من البيت فقال له والده اللهم لا ترجعه فلما خرج من باب البيت ضربته سيارة ومات في لحظته الحقيقة ان مسألة التربية لها اهمية كبيرة ويجب على كل من الوالد - 00:23:08
والوالدة وكذلك كما قال صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده فيجب التعاون فيما بين الجميع عندما يعمل الشخص عملا طيبا يحمد عليه وعندما يعثر حصل عند شيء من الخطأ يعالج هذا - 00:23:31
الخطأ وذلك من اجل بناء شخصيته بناء سليما وعدم ايجاد عقد نفسية اكرهه للاب تكرهه للام تكرهه لاخيه لاخته تكرهه للبيت ثم بعد ذلك يخرج ويقترن بقرناء السوء. ثم بعد ذلك يخسر نفسه وتخسره اسرته ويخسره المجتمع. وبالله التوفيق - 00:23:54
احسن الله اليكم هذه رسالة من اليمن ابو روءة باعثها يقول المال المدخر والموفر من الراتب عليه زكاة هل تخرج زكاته سنويا اذا كان هذا المبلغ ثابت عند حد معين ولا يسحب منه اي مبلغ؟ الجواب - 00:24:25
اذا كان نصابا وبلغ وتم عليه الحول فانها تخرج زكاته سواء حفظ في حفظ او انه شغل في في تجارة وبالله التوفيق احسن او احسن الله اليكم يقول اعمل في وظيفة في قطاع خاص احيانا اعمل يوم الجمعة ولا يسمح لي صاحب العمل بالخروج لصلاة الجمعة هل علي شيء في ذلك؟ وما - 00:24:40
الجواب من الحقوق منها حق لله جل وعلا خالص ومنها حق للمكلف ومنها حق مشترك والصلاة وصلاة الجمعة من حقوق الله الخالصة ولا يملك بشر ان يسقط حقا من حقوق الله - 00:25:03
ولا يملك بشر ان يمنع بشرا من اداء حق الله سواء في مكانه او في زمانه وفي كميته او في كيفيته او في اصله. يعني لا يجوز. لان هذا تدخل في حق الله - 00:25:36
جل وعلا فلا يجوز لشخص ان ان يقدم على ذلك وكذلك لا يجوز لشخص ان يتعاقد يؤجر نفسه ويكون هذا التأجير مشتمل على اسقاط صلاة الجماعة وعلى اسقاط صلاة الجمعة. يعني انه لا يصلي مع الجماعة ولا يصلي الجمعة مع جماعة المسلمين - 00:25:57
لا يجوز للشخص ان يشترط ذلك ولا يجوز للشخص ان يقبل هذا الشرط لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة مخلوق في معصية الخالق وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كان هذا هو صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكر - 00:26:27
الله لفضيلته شكرا لكم على طيب المتابعة عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمئة خمسة واربعون او على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:53